

## العوامل المؤثرة في استدامة الموارد الطبيعية وأثرها على التنمية الريفية في ريف ناحية العباسية

مقدمة:

لا تبنى أية عملية تنموية ما لم تؤسس على موارد قابلة للاستخدام بصفة عامة، ولا يمكن بناء نموذج تنمية ريفية مستدامة دون توفر موارد طبيعية متجددة إلا أنه في أغلب الحالات لا يؤخذ تجدد هذه الموارد بعين الاعتبار، فكل ما يهم هو تحقيق المنفعة الآتية، لكن هذا الاستعمال غير المستدام للموارد سوف يقودها الى النفاذ، وعندئذ لا يمكن تداركها لأن أساس التجدد يعتمد على المخزون.

وتمثل الموارد الطبيعية بمختلف أنواعها (المراعي، الغابات، المياه، التنوع البيولوجي، التربة) أحد عناصر الإنتاج الأساسية التي تعتمد عليها جميع مشروعات التنمية. كما يمكنها في حدود قدرتها الاستيعابية الطبيعية أن تستوعب التغيرات التي تطرأ عليها نتيجة الأنشطة البشرية (الزراعة، الهجرة، النمو الحضري، تلف التربة). فإذا تعدت هذه التغيرات حدود القدرة الاستيعابية للمنظومة البيئية الطبيعية أدى ذلك الى استنزافها أو تدهورها وانخفاض قدرتها على العطاء المستهدف منها، ما يؤثر تأثيراً خطيراً في عملية التنمية واستمرارها في الاجيال الحالية وأجيال المستقبل في الحصول على كافة احتياجاتهم.

المبحث الأول: الإطار النظري للدراسة:

أولاً: أهمية البحث:

إنّ الاهتمام بإدارة الموارد الطبيعية (المنظومة الطبيعية) يعدّ ركيزة أساسية للتنمية المستدامة علماً أن الاستنزاف البيئي هو أحد العوامل التي تتعارض مع التنمية المستدامة، لذا فإنّ هناك حاجة الى الاستخدام الرشيد للموارد

م.د. هاتف لفته الجبوري

م.د. عتاب يوسف كريم

كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة

مدينة النجف وتقع منطقة الدراسة على الجهة الشرقي لنهر الفرات (فرع الهندية)، خريطة (١)، وتقدر مساحتها بحوالي (٨٩٢٠٠) دونم وهي أراضٍ خصبة صالحة للزراعة ولمختلف المحاصيل وخاصة المحاصيل الاستراتيجية .

وبلغ عدد سكان منطقة الدراسة (٥٣٦٣٨) نسمة لسنة ١٩٩٧، بلغ عدد سكان الحضر (٤٥٠٩) نسمة وعدد سكان الريف (٤٩١٢٩) نسمة<sup>(١)</sup>، أما في عام ٢٠١٥ فقد بلغ عدد سكان القضاء (٨٨٠٤١) نسمة، وعدد سكان الحضر (١٣٥٢٥) نسمة وعدد سكان الريف (٧٤٥١٦) نسمة<sup>(٢)</sup>. ان موقع منطقة الدراسة في الجزء الشرقي من المحافظة ساعد على جذب الكثير من الأنشطة التنموية والفعاليات الاقتصادية والاجتماعية وما يترتب إلى جانب تطور شبكة النقل وازدهار الزراعة والصناعة فضلاً عن التطور العمراني، إذ أصبحت ذات أهمية كبيرة في نقل السلع والمنتجات، ما أدى إلى وجود مراكز وطرق رئيسة فضلاً عن المراكز التنموية المستقطبة للنشاطات الاخرى.

أما الحدود الزمانية فهي واقع حال للموارد الطبيعية من اجل تحقيق تنمية مستدامة ورسم الخطط المستقبلية.

خامسا: هيكلية البحث:

الطبيعية بما يحقق استدامة هذه الموارد وتركها للأجيال القادمة في حالة جيدة وبكميات كافية وذلك عن طريق ضبط السلوك البشري في الاستخدام لتلك الموارد لضمان استدامتها.

ثانيا: مشكلة البحث وفرضيته:

تمثلت مشكلة البحث بالسؤال الآتي: هل تتوفر موارد طبيعية تسهم في تنمية منطقة الدراسة تنمية مستدامة؟ في حين كانت الفرضية إجابة لسؤال المشكلة بأنه تتوفر في منطقة الدراسة موارد طبيعية تسهم بالنهوض بالواقع التنموي.

ثالثا: أهداف البحث:

أما أهداف البحث فهي:

١. معرفة العوامل التي لها دور في تحقيق التنمية من خلال تأثيرها على الموارد الطبيعية في منطقة الدراسة.
٢. التعرف على المقومات الطبيعية في منطقة الدراسة.
٣. وضع الحلول والمقترحات لتذليل عقبات التنمية من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في منطقة الدراسة.

رابعا: حدود البحث:

تمَّ تحديد حدود البحث مكانيا بريف ناحية العباسية، والتي تقع بالجهة الشرقية من محافظة النجف الأشرف وتبعد حوالي (١٥) كم عن

## العوامل المؤثرة في استدامة الموارد الطبيعية وأثرها على التنمية الريفية في ريف ناحية العباسية

الجانبية الرئيسية والثانوية الآخذة منه والبالغ عددها (١٥) جدولاً ضمن أراضي ومقاطعات ناحية العباسية تتجه معظمها نحو الشرق وذلك لطبيعة انحدار سطح الارض في هذه المنطقة وتنتهي في هور ابن نجم مثل جدول (الحيدري، العدل، الوهابي، أبو غرب، العريان، والأعمى) بلغ مجموع أطوالها (٧٦,٧٥٠ كم) اما مجموع طاقتها التصريفية بلغت (٢٩ م<sup>٣</sup>/ثا) في حين بلغ مجموع المساحة التي ترويهها هذه الجداول (٤٥٥٠٠) دونم. اما ايمن شط العباسية فيتفرع جدول (العياشي، أم حياته، أبو خورة، ابو دوانيج ( بمجموع أطوال بلغ (١٨٦٠٠ كم) اما مجموع طاقتها التصريفية فقد بلغت (١٣ م<sup>٣</sup>/ثا)، في حين بلغ مجموع المساحة التي ترويهها هذه الجداول (١٧٥٠٠) دونماً. الجدول (١).

أما الجداول الثانوية الآخذة من شط العباسية فتمثلت بالتفرعات الآخذة من جدول ام حيايه وهي جداول (النعماني والبوشيخ مشهد وام التمن) وكذلك التفرعات الآخذة من جداول ابو خوره وهي جداول (أبو جاموس والحد) وبلغ مجموع اطوالها مجتمعة (١٨,٢٠٠) كم في حين بلغ مجموع طاقتها التصريفية (٣,٥ م<sup>٣</sup>/ثا)<sup>(٣)</sup> الجدول (٢).

لقد عمل التباين في مناسيب شط العباسية على وضوح تأثير في رسم المياه لطبيعة الاستعمال الزراعي وكثافته وتوزيع المستقرات الريفية في

تضمنت هيكلية البحث ثلاثة مباحث هي:

١.المبحث الاول: الاطار النظري وتضمن مشكلة البحث وفرضيته واهميته وحدوده المكانية والزمانية وحدود منطقة الدراسة .

٢.المبحث الثاني: تناول الموارد الطبيعية المتوفرة في منطقة الدراسة. .

٣.المبحث الثالث: تضمن تحليل العوامل المؤثرة في استدامة الموارد الطبيعية وأثرها على التنمية الريفية المستدامة باستخدام اسلوب تحليل (S.W.O.T). (ظ: الخرائط والجداول في نهاية البحث).

**المبحث الثاني: الموارد الطبيعية في منطقة الدراسة:**

٢:١: الموارد المائية:

نلاحظ من خريطة (٢) يتفرع نهر الفرات من مقدم سدة الهندية الى فرعين رئيسيين هما شط الحلة وشط الهندية (نهر الفرات) والآخر يواصل جريانه نحو الجنوب عند مدينة الكفل، ليتفرع النهر بعد مسافة كيلو متر واحد إلى فرعين، يعرف الشرقي بشط العباسية (شط الشامية) ويسمى الغربي بشط الكوفة. ويدخل شط العباسية في شمال منطقة الدراسة وبشكل مقارب وموازي لشط الكوفة ثم يبتعد عنه باتجاه الجنوب الشرقي ليدخل ناحية الشامية ضمن محافظة القادسية. يتميز شط العباسية بكثرة الجداول والتفرعات

منطقة كتوف الانهار الطبيعية اذ تمتد بشكل اشطرة ضيقة على طول ضفتي شط العباسية وتعد هذه التربة من التربة المنقولة التي تكونت بفعل نقل الترسبات المائية نتيجة الفيضانات المتكررة. تحتوي هذه التربة على ما معدله (60.20%) من الغرين و(21.3%) من الطين، و(16.5%) من الرمل، وهي تربة مزيجية غرينية وذات نسجة متوسطة، أما نسبة المادة العضوية فيها تصل إلى (2.1%) وهي أعلى نسبة تبلغها هذه التربة في منطقة الدراسة. ومن أهم ما تتميز به هذه التربة هي سهولة الصرف، أما عن سبب تكونها فانه يعود إلى تجمع الرواسب الخشنة أثناء الفيضانات، وهي ترتفع عن الأراضي المحيطة بها بمعدل (٢-٣ م) ويقل ارتفاعها كلما اتجهنا جنوبا، وبالرغم من تأثير المياه الجوفية فيها عند ارتفاع منسوب مياه النهر إلا أن تأثيرها يكون بعيدا عن الطبقة العليا للتربة<sup>(٥)</sup>. وتتميز أيضا بأنها لا تتعرض إلى التملح والتغدق الناتج عن ارتفاع مستوى المياه الجوفية.

## ٢. تربة أحواض الأنهار:

تحتل هذه التربة المنطقة المتاخمة لمنطقة كتوف الأنهار الطبيعية وتبدو واضحة في الجزء الشمالي الى الشرق من شط العباسية الخريطة (٣) ولا يمكن ان نرسم لها بسهولة حدودا واضحة

منطقة الدراسة، بسبب تباين المناسيب المائية خلال أشهر السنة فضلا عن أثر تفرعات النظام النهري والجداول الآخذة فنجد ان المناسيب تكون مرتفعة عند بداية دخول النهر الى منطقة الدراسة في حين نجدها منخفضة وتسجل أوطى المناسيب عند خروج النهر من منطقة الدراسة. أما واقع مشاريع الري والبزل فقد بلغ عدد الجداول الرئيسية في منطقة الدراسة (١٠) جدول، ومجموع أطوالها نحو (٩٤,٣٥) كم في حين كان عدد الجداول الفرعية نحو (٥) جدول ومجموع أطوالها حوالي (١٨,٢) كم<sup>(٤)</sup>. اما المبازل الرئيسية فبلغت (٧) مبازل ومجموع أطوالها (١٠١) كم، وعدد المبازل الفرعية نحو (١٢) مبزل ومجموع أطوالها (٥٩,٥) كم. وبلغ معدل التصريف الكلي للمبازل الرئيسية والفرعية (٤٠ م<sup>٣</sup>/ثا). وبلغت المساحة القابلة للإرواء في منطقة الدراسة (٦٨٠٠٠٠) دونم التي من الممكن إروائها واستثمارها في التنمية الزراعية في منطقة الدراسة. وكانت المساحة المروية (٥٦٥٧١) دونم وقد كانت طريقة الإرواء مابين طريقة الضخ أو طريقتي الضخ والسيح .

## ٢:٢: التربة:

تشير خريطة (٣) أن التربة في منطقة الدراسة هي على ثلاث أنواع، تتوزع كالاتي:

١. تربة أكتاف الأنهار: تنتشر هذه التربة فوق

## العوامل المؤثرة في استدامة الموارد الطبيعية وأثرها على التنمية الريفية في ريف ناحية العباسية

والمتمثلة بمنخفض هور ابن نجم إذ يحتل أكثر من ١٨% من مساحة السهل الفيضي في منطقة الدراسة ورغم امتلاء منطقة الهور بالمياه بعد تجفيفه عام ١٩٩٧ إلا أن هنالك ترب متاخمة لحوض الهور تمتد على جهاته الغربية. ان هذا النوع من التربة عبارة عن أرض منخفضة تعرضت الى فيضانات متكرره وهي جزء من منخفض واسع نشط تكتونيا ويمر بمرحلة الخسف او الهبوط المستمر مع وجود حركات رفع موضعية صغيرة محدبة وان قسماً من هذه الحركات التكتونية حديثة الظهور. ومعظم الرواسب في تربة المنخفضات هي رواسب حديثة تعود لنهر الفرات وفروعه، وتشمل ترسبات قاع الأنهار وضافها والرواسب الفيضية.

تتميز هذه التربة بأنسجة ناعمة (طينية غرينية)، كما تتميز بارتفاع مستوى الماء في الاراضي تحت الظروف الطبيعية فيصل الى (١) م وأحياناً إلى (٩٠) سم، كما تتميز بارتفاع نسبة الملوحة في الطبقة السطحية نسبياً (٨,٢ - ١٠,٥) مليموز/سم. كما انها تحتوي على نسبة قليلة من الموارد العضوية (١,٤%) خاصة في المنطقة الشمالية الشرقية الوسطى لمنطقة الدراسة المحاذية لهور ابن نجم. يسود الاستواء شبة التام على هذه الترب الذي تقل درجة الانحدار فيه الى (٠,٠٠٠٢) بالمعدل لذلك تكون رديئة التصريف

من الجهة البعيدة عن النهر بسبب تداخلها مع تربة المستنقعات والاهوار المظمورة بالغرين. تعد النسجة الناعمة الى المعتدلة النعومة هي النسجة الغالبة لتربة احواض الانهار إذ تتكون من ٥٠-٦٠% من النسجة الطينية الغرينية والمزيجية الطينية الغربية، كما تتصف بسعة المساحة ويغلب عليها الاستواء، كما أن مستوى الماء في الاراضي مرتفع نسبياً في اغلب الأحيان، ما بين (٨٢ - ١٠٥) سم. ولدقة نسجتها وارتفاع الماء فالأراضي فيها تعد رديئة الصرف فضلاً عن انخفاض سطح هذه التربة في المنطقة التي تحتلها (١ - ٢) م عن تربة كتوف الانهار. ونتيجة لاستواء سطحها وسعة مساحتها وطبيعة الخصائص التي ميزتها عن الصنف الأول فهي تعد أكثر ملائمة لزراعة المحاصيل الحقلية وتستثمر حالياً لزراعة محاصيل الحبوب وتزرع بمحصول الرز صيفاً ومحصول القمح بشكل رئيس في موسم الشتاء مع مساحات قليلة لمحصول الشعير، أما الترب التي تقترب من ترب كتوف الانهار فهي تختص بزراعة اشجار النخيل والخضر وبشكل محدود.

### ٣. تربة الاهوار والمستنقعات:

تغطي هذه التربة مساحات ليست بالقليلة من الاراضي المخصصة للاستعمالات الزراعية في منطقة الدراسة خاصة في المقاطعات الزراعية

ثلاث محافظات هي (النجف الأشرف، بابل، القادسية) وتبلغ مساحته (٢٤) الف هكتار، ضمنها (١٨) الف هكتار في المحافظة ويحيط بالجهة الشمالية من ناحية الحرية في ذنائب انهار العباسية والحرية ويحاذي ناحية القاسم وناحية الكفل وناحية الطليعة بشريط طولي بمساحة (٢٧٠٠٠) دونم في ارض منخفضة تغذيه مياه البزل ونسبة من مياه الانهار لعدم وجود مقنن مائي، تتوسط منخفض الهور عدة جداول لشط العباسية المتفرع من نهر الفرات وهي: (الوهابي، الحيدري، ابو غرب، العريان، الاعمي، الخماسي، الرئيسي، الذي يتفرع الى جداول ابو حلان والخماسي الفرعي والزبيدي الذي يتفرع بدوره الى جدولي الغزالي والتيل).

يتميز الهور بخصائص طبيعية تتمثل في (تضاريس الارض والمناخ والتربة والنبات الطبيعي والموارد المائية والمبازل والتنوع الاحيائي) وعوامل بشرية في مقدمتها طرق استغلال الارض وأساليب الانتاج.

يوجد في بيئة الهور تنوع احياي زاهر من كلا النوعين الحيواني والنباتي اذ تغطي مساحة الهور كميات هائلة من نباتات القصب والبردي فضلا عن نباتات الجولان والشمبلان والشويجة والهليبية. وتوجد انواع مختلفة من الاسماك وبأحجام

وعندما تتعرض للجفاف تتشقق عند السطح، كما أن التربة ذات تفاعل متبادل تصل فيه نسبة الـ(PH) الى (٧,٨).

واستناداً للخصائص التي تميزت بها ترب المنخفضات المظمورة عن بقية الأنواع الأخرى لذلك تعد غير ملائمة لكثير من استعمالات الارض الزراعية لاسيما استعمالات لزراعة اشجار النخيل والفاكهة وزراعة الخضروات، الا انها تعد ملائمة الى حد بعيد لزراعة محصول الرز مستفيدة من الأهوار المجاورة لتصريف المياه، كما أن انخفاض مستوى هذه التربة عن منطقة حوض النهر باتت ميزة ايجابية لفلاح منطقة الدراسة ولممارسة اسلوب الري السيجي.

وبصورة عامة فان تربة منطقة الدراسة هي من تكوينات السهل الرسوبي الذي تكون نتيجة ترسبات نهري دجلة والفرات وفروعها مع بعض الترسبات الريحية، لذلك فهي تتكون من الطين والغرين والرمل، وتنتشر أصنافها بنسب متباينة في منطقة الدراسة ومن أبرز خصائصها هو دقة نسيجها بسبب ارتفاع نسبة الطين فيها<sup>(١)</sup>.

٣:٢: التنوع البيولوجي في منطقة الدراسة (هور ابن نجم):

يقع هور ابن نجم على دائرتي عرض ٣٢ شمالاً وخط طول ٤٤ شرقاً في مفترق مشترك بين



## العوامل المؤثرة في استدامة الموارد الطبيعية وأثرها على التنمية الريفية في ريف ناحية العباسية

يتأثر النبات الطبيعي في منطقة الدراسة كماً ونوعاً بنوع التربة والمناخ السائد فيها، وأدت الخصائص المناخية دوراً أساسياً في تحديد ذلك. كان لعنصري درجة الحرارة والأمطار الدور الأكبر والرئيس في ذلك الشأن ، كما أن اختلاف طبيعة السطح من حيث وجود جزء منها يتصف بتوفر الماء والرطوبة كما هو الحال في الجزء الذي يمر به الانهار ووجود مناطق خالية من المياه في أجزاء أخرى أدى إلى اختلاف أنواع النباتات الطبيعية الموجودة في منطقة الدراسة، وتبعاً للاختلافات الطبيعية الموجودة ، ونلاحظ من خريطة (٤) أن النبات الطبيعي يكون على ثلاثة أنواع هي:

### ١. نباتات كتوف الأنهار:

تتركز هذه النباتات على طول مجاري الأنهار الرئيسية في منطقة الدراسة ويزداد تركزها عند صدور الأنهار كما ان أمتدادها وتشابكها ساعد على توفير مقاومة نسبية ضد تعرية المجاري النهرية يتراوح ارتفاعها ما بين (١,٥ - ٢) م أهم أنواعها أشجار (الغرب، الطرفة والعوسج)<sup>(٩)</sup> خريطة (٤).

### ٢. نباتات الحقول والأراضي الزراعية:

تنتشر هذه النباتات ضمن الحقول والأراضي الزراعية المتاخمة لضفاف الانهار وتظهر في ترب احواض الانهار وقسم منها معمر كنباتات

مختلفة. وتتعرض الثروة السمكية في الهور في الوقت الحاضر الى التدمير بسبب الصيد الجائر وبما ان الهور يقع في مكان بعيد عن مركز الناحية ولكبر مساحته وعدم وجود جهة معينة تهتم به لذلك لايمكن السيطرة على الصيد الجائر ما يؤدي الى ضياع كميات كبيرة من الثروة السمكية كما توجد بعض الاحياء المائية المختلفة وبعض البرمائيات .

اما بالنسبة للطيور فتتوافد على المنطقة في فصل الشتاء انواع مختلفة من الطيور وتتغذى هذه الطيور بصورة رئيسية على الاسماك والاحياء المائية الاخرى الموجودة في مياه الهور وقد هاجرت بعض الطيور بسبب الجفاف<sup>(٧)</sup>.

### ٤:٢: السطح:

يتميز سطح منطقة الدراسة بالانبساط النسبي مع وجود تباينات محلية متمثلة بمناطق احواض الانهار والتي تتخضف بحدود (٢ - ٣) م عن الاراضي المجاورة لها، ومناطق الالهوار المنخفضة التي يمر بها خط الارتفاع المتساوي (٢٠) م عند طرفها الشمالي الغربي ، الامر الذي أدى الى اقتراب المياه الجوفية المالحة من السطح ، حيث تبدأ الارض بالانحدار التدريجي نحو الشمال الشرقي والذي يحدد عند هور ابن نجم بارتفاع (٢٠) م فوق مستوى سطح البحر<sup>(٨)</sup> .

### ٥:٢: النبات الطبيعي:

بلغت المساحة المزروعة بمحصول الشلب في منطقة الدراسة نحو (٢٩٧٩٧) دونم لسنة ٢٠١٥ وبنسبة (٣٣,٤%) من مجموع المساحة الكلية لناحية العباسية البالغة (٨٩٢٠٠) دونم<sup>(١٠)</sup>، فيما بلغت الكمية المنتجة حوالي (٢٤٣٧٩,٦) طن للسنة ذاتها يمكن استثمار الكميات المتاحة بالشكل المناسب وبما يسهم على سبيل المثال في تطوير صناعة جرش الشلب، فضلاً عن إمكانية إقامة عدد من هذه المجارح الجديدة في المحافظة. إن التوسع بزراعة محصول الشلب في منطقة الدراسة له مردواته الاقتصادية والاجتماعية، لاسيما إذا ما توفرت له الدعم الكافي من قبل الجهات المسؤولة. لذا نجد أن واقع تميز منطقة الدراسة بزراعة وإنتاج هذا المحصول أكسبه مكانة إقتصادية يمكن الاعتماد عليها والنهوض بواقع التنمية الزراعية والتنمية الاقتصادية لتحقيق تنمية ناجحة.

## ٢. محصول القمح:

بلغت المساحة المزروعة في منطقة الدراسة (٥٣٩٨٤) دونم وبنسبة (٦٠,٥٢%) من مجموع المساحة الكلية لمنطقة الدراسة البالغة (٨٩٢٠٠) دونم<sup>(١١)</sup> وإنتاجية بلغت (٣١٠٣٤,٣) طن لسنة ٢٠١٥. وحسب الاحصائيات الزراعية والدراسة الميدانية لا يوجد مساحات مخصصة لزراعة

العاقول والطرفة التي تنتشر في المناطق غير المخدومة بالموارد المائية، وهناك أنواع تنتشر بين المحاصيل الحقلية وهي نباتات حولية مثل الطرطيع والسلهو والسبط والشريب والكرط والخباز والشويل.

## ٣. نباتات الأهوار والمستنقعات:

يتميز هذا النوع من النبات الطبيعي بارتفاع كثافته مقارنة ببقية أنواع النبات الطبيعي المنتشرة في منطقة الدراسة وانتشاره في مساحات واسعة من ترب أراضي الاهوار والاهوار والمستنقعات نفسها اذ تشكل ما يقارب من (٩٥%) من مناطق الأهوار تساعد في ذلك التربة الرخوة التي تغطيها المياه مما تساعد في سرعة تكاثرها ونموها لتشكل غابات صغيرة من نباتات القصب والبردي اذ تتركز على نطاق واسع في منطقة هور ابن نجم. استنادا لما تقدم يتضح قلة النبات الطبيعي في منطقة الدراسة كما يتباين توزيعه اذ يزدهر وتزداد كثافته بالقرب من مصادر المياه كما هو الحال بالقرب من ضفاف الانهار ومنطقة الاهوار ويقل توزيعه وكثافته غير المخدومة بالمياه، مما أثر على فقر التربة بالمادة العضوية لقلة النبات الطبيعي المنتشر فيها.

## ٦:٢: النشاط الزراعي:

### ١. محصول الشلب (الرز):

## العوامل المؤثرة في استدامة الموارد الطبيعية وأثرها على التنمية الريفية في ريف ناحية العباسية

تم الاعتماد في عميلة التحليل على البيانات والاحصائيات الرسمية وكذلك البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الدراسة الميدانية. وتم وضع مجموع من العوامل التي تؤثر في تحقيق التنمية الريفية المستدامة من خلال تأثيرها على الموارد الطبيعية واستخدامها بطرق تحقق استدامتها، ولا بد من معرفة الإمكانيات والفرص المتاحة من الموارد المحلية (عناصر القوة) المتوفرة، كما لا بد من تحديد عناصر الضعف والتهديدات والمشكلات التي تعاني منها المنطقة. لذا فقد تم استخدام نظام التحليل الاستراتيجي (الرباعي) (S.W.O.T Analysis) (القوة، الضعف، الفرص، التهديدات)<sup>(١٣)</sup>. وسوف تحلل هذه العوامل باستخدام أسلوب (S.W.O.T) لبيان أثرها في تحقيق التنمية الريفية المستدامة في منطقة الدراسة.

### ١. الهجرة من الريف الى المدينة:

من خلال ملاحظة الواقع لسكان الارياف فإن هناك رغبة في الهجرة الى المدينة إذ احتل هدف العمل المرتبة الاولى لأسباب الهجرة وكان في المرتبة الثانية تدهور اوضاع الريف بصورة عامة بسبب الاهمال لذلك ينبغي تثبيت العنصر البشري في الريف بتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لهذه المناطق على ان تسهم اسهاماً فعالاً في تحقيق التنمية، وتعمل

محصول الشعير في منطقة الدراسة.

### ٤. محصول الذرة الصفراء:

بلغت المساحة المزروعة بمحصول الذرة الصفراء في منطقة الدراسة حوالي (٨٨) دونم لسنة ٢٠١٥، من مجموع المساحة الكلية لمنطقة الدراسة البالغة (٨٩٢٠٠) دونم<sup>(١٢)</sup> فيما بلغت الكمية المنتجة نحو (٤٣,٨) طن للسنة ذاتها رغم صغر المساحة المزروعة وقلة الانتاجية الا انها يمكن ان تسهم في دعم وتطوير عدد من الصناعات الغذائية القائمة في القضاء ومنها صناعة (العلف الحيواني، تفریط وتجفيف الذرة الصفراء، النشا والدكسترين)، فضلاً عن إمكانية إقامة عدد آخر من المصانع في المحافظة.

### ٥ - ١ - ٢ واقع الإنتاج الحيواني:

احتلت الابقار المرتبة الأولى في منطقة الدراسة من حيث العدد بواقع (١٦٣٩٤) رأس ثم جاء بالمرتبة الثانية الاغنام بواقع (١٠٧٦٣) رأس في حين كانت أعداد الماعز قليلة بواقع (٣٠١) رأس وبلغت اعداد الجاموس (٣٤٨٠) رأس من في حين كانت اعداد الابل وحقول الدواجن قليلة جدا.

المبحث الثالث: تحليل العوامل المؤثرة في استدامة الموارد الطبيعية وأثرها على التنمية الريفية المستدامة باستخدام أسلوب تحليل (S.W.O.T):

حيث تتوفر مجالات العمل بشكل افضل ويؤشر هذا ايضا الى الشباب الراغبين بالدراسة في الجامعات والمعاهد. ويتوقع ان يتوازن هذا الاتجاه من الهجرة من ناحية ومدينة العباسية مع الهجرة اليها من المناطق الريفية، في حين في المستقبل سيتناقص هذا الاتجاه ويؤدي الى الهجرة العكسية.

لذا فإن المساحات الريفية وغير المتطورة اقتصاديا ستكون هي الخاسر والمدن الكبرى ستحصل على سكان أكثر.

يقدر عدد سكان الحضر (١٩٩٢٥) نسمة في عام ٢٠٢٠م ويتوقع ان يزداد الي (٣٨٠٠٣) نسمة في عام ٢٠٣٠م ويقدر عدد سكان ريف منطقة الدراسة (٨٦٣١٥) نسمة في عام ٢٠٢٠م ويتوقع ان يزداد الي (١١٠٢٧٥) نسمة في عام ٢٠٣٠م، وهذا يعني نمو متزايد لسكان الحضر والهجرة من الريف احد اسباب النمو.

ومن هنا يمكن ان نستنتج أن إهمال الريف سيكون سببا لمشاكل كثيرة، اهمها الهجرة والنتيجة هو استغلال نفس السكان لنفس الاراضي التي كانت تستغل لكن الاستغلال هنا تحت عنوان استعمالات الارض الحضرية ويؤدي السكان بها دور المستهلك لا المنتج.

٢. تزايد في مساحة الاراضي المتضررة:

التنمية على اشباع الحاجات المادية والاجتماعية لأفراد المجتمع وهي الحاجة الى الغذاء والصحة والتعليم والعمل والسكن، فهدف التنمية هو الانسان وتنمية القدرات التي تساعد على القيام بأدواره الاجتماعية والانتاجية، فتنمية المجتمع الريفي مرهونة بتحقيق الاهداف الموضوعية ضمن الموارد والامكانيات المتاحة.

تؤثر عملية التحضر اكثر من خلال هجرة العوائل الريفية الى مدينة العباسية مما يؤدي الى زيادة المساحات المتحضرة من المساحات الريفية ، فضلا عن النمو المتزايد الغير مسيطر عليه في المدينة.

يتم تصنيف منطقة الدراسة في ضوء معايير ريفية ، كما ان اقتصادها زراعي الامر الذي لا يتمتع بجاذبية عالية فيما يخص الشباب المتعلم. بعض السكان يهاجرون الى المدن مثل مدينة العباسية او مدن أكبر مثل الكوفة او النجف وهم يحاولون الحصول على فرص التعليم او العمل.

ان المناطق الريفية هي مناطق واسعة ومعزولة وبكثافة سكانية قليلة وتتميز بنقص في البنى التحتية وفيها المستقرات الريفية تحت مستوى التطور، وبالنظر الى ناحية ومدينة العباسية فهناك توقعات للهجرة بارزة من هذا التدرج الاجتماعي الى مدن أكبر مثل النجف والكوفة،

## العوامل المؤثرة في استدامة الموارد الطبيعية وأثرها على التنمية الريفية في ريف ناحية العباسية

لمساحات متضررة خلال العقود السابقة الا ان في السنوات السابقة خصوصا بعد عام (٢٠٠٧) تشير الاحصائيات الى وجود نسبة من الاراضي المتضررة ونمو هذه النسبة في السنين الاخيرة.

٣. التوسع الحضري لمدينة العباسية:

ترتبط مشكلات البيئة بالدرجة الاولى بسلوك الانسان وتفاعله مع البيئة ولذلك يجب اتباع اسس نابعة عن فهم وإدراك لطبيعة العلاقة بين الانسان والبيئة إذ تتعرض البيئة للعديد من المشاكل التي يسببها الانسان تحديدا المشاكل الناتجة عن التوسع العمراني على حساب الريف. اشارات الاحصائيات السكانية في منطقة الدراسة والتي اعتمدها المخطط الاساس لمدينة العباسية ان المدينة تضاعفت سكانيا (٦ مرات) للفترة (١٩٩٧-٢٠١٤) بينما مدينة الحرية تضاعفت (٣ مرات) ولنفس الفترة أي ان سكان المدينة في وتيرة نمو متزايدة مستقبلاً. فيهدف المخطط الاساس لمدينة العباسية لسنة الهدف (٢٠٣٠) الى التوسع بأربعة اتجاهات للمدينة باستغلال الاراضي الزراعية التي تحيط بالمدينة استنادا الى التوقعات في النمو السكاني للمدينة توجب التوسع باستغلال (٣٢) هكتار لسنة الهدف وجميعها أراضٍ زراعية وتحويل استعمالها الى استعمالات حضرية.

٤. التوجه الايجابي للمخطط الاساس:

يعد الانسان العامل الرئيس في تدهور الأرض ، كما أنه ضحية هذا التدهور، فقد ادت الهجرة الى أهمال مساحات من الاراضي الزراعية المنتجة مما أدى تدهور الى تدهورها وتصحرها وتدمير الحياة النباتية وعجزها على انتاج الغذاء الكافي لسد حاجة الإنسان.

والزراعة اكثر القطاعات ارتباطاً بالموارد الطبيعية، إذ تعنى التنمية الزراعية باستثمار وتطوير الموارد الطبيعية التي غالبا ماتترك دون استثمار اذا لم تستثمر زراعياً، وان أهمال استغلال الأراضى الزراعية والغطاء النباتي سيؤدي الى تدهور خصائصها الطبيعية وامكانياتها الأنتاجية، وهو تدهور ذو بعدين هما: (أ) البعد الاقتصادي: يقلل من اهميتها كمورد اقتصادي:

(ب) البعد البيئي: يؤدي الى اختلال التوازن البيئي الذي يخل بشروط التنمية المستدامة.

ان عدم الاهتمام بالزراعة الاهتمام الكافي من شأنه ان يؤدي الى نشوء ظروف بيئية سلبية بالغة التأثير خصوصاً على الموارد الطبيعية اهمها الأراضى والمياه وقد تصل ظروف تدهورها الى مستوى تتطلب معه عمليات استصلاحها مبالغ كبيره او قد تصل في تدهورها الى مستوى يصبح مع الاستصلاح غير ممكن. الاراضي في منطقة الدراسة هي أراضٍ منتجة ولاوجود

وسياسات على مستوى المنطقة وعلى مستوى المحافظة ككل تكون كافية لتثبيت السكان في الريف.

٦. قرب منطقة الدراسة من المورد المائي:

على الرغم من الامكانيات المائية يخضع هذا المورد الى ضغوط كثيرة وتعد المياه المحدد الرئيس للتنمية الزراعية وتتمثل عناصر القوة في مجال المورد المائي في منطقة الدراسة بتواجد شط العباسية والجداول المتفرعة منه والتي بلغت مجموع اطوالها (١٧٧,١) كم وتروي مساحة تقدر بـ(١٨٧٥٠٠) هكتار من الاراضي في المنطقة مع ازدياد في اطوال وتصريف هذه الجداول فضلاً عن شبكات الري والبزل المتواجد رغم قلة كفاءتها الا انها تقدم خدمة للقطاع الزراعي في منطقة الدراسة.

اما عناصر الضعف فتتمثل في ضعف أداء شبكات الري والبزل المتواجدة في المنطقة، وأهم الفرص هو مشروع (كفل - شنافية) الاروائي إذ خطط لهذا المشروع ارواء (٩٠) دونم من الاراضي في المنطقة . والتهديدات تكمن في تلوؤ انجاز هذا المشروع ، وبالامكان التغلب على عناصر الضعف واستغلال عناصر القوة المتاحة والتخطيط للاستفادة من الفرص.

٧. الاراضي الزراعية المزروعة:

خصت المناطق الطبيعية ذات النوعية الخاصة للحماية البيئية في مدينة العباسية، واقتراح المخطط الاساس للمدينة مناطق معينة للحماية بسبب الخصائص الطبيعية أو الموقع. والمناطق الطبيعية الثلاث الرئيسة ذات الجودة الخاصة والتي تفرض نفسها للحماية هي:

أ. المناطق الواقعة بمحاذاة النهر وامتدادها خارج حدود المخطط الاساس.

ب. المناطق الزراعية في العباسية.

ت. البساتين والغابات على طول نهر الفرات ، احدى المناطق الطبيعية ذات القيمة العالية.

٥. السكان:

ان الموارد والامكانيات المتوفرة في منطقة الدراسة تعد اساس ومرتكز لعملية التنمية شرط ان تستغل بالشكل الصحيح وهذا الاستغلال مسؤولية السكان لان السكان هم وسيلة وغاية التنمية ومنطقة الدراسة تمتاز بتوافر قوى بشرية كافية للقيام بعملية التنمية في المنطقة الا ان هذه القوى في تراجع كمي ونوعي في الاعداد واحد الاسباب يعود للهجرة الريفية الى المدن تلك اهم عناصر الضعف في هذا الجانب فمن الضروري ايجاد الحلول لتلك التهديدات الناتجة من استمرار عمليات الهجرة وخلق الفرص لاستثمار هذا المورد مستقبلاً. والحلول تتطلب وضع برامج

## العوامل المؤثرة في استدامة الموارد الطبيعية وأثرها على التنمية الريفية في ريف ناحية العباسية

والسبب في ذلك السلوك البشري الذي أدى إلى خسارة تلك الموارد.

٢. وجود مورد مائي سطحي تمثل بشرط العباسية مما له تأثير في رسم المياه لطبيعة الاستعمال الزراعي وكثافته وتوزيع المستقرات الريفية في منطقة الدراسة.

٣. تنوع الترب في منطقة الدراسة مما أدى إلى قيام العديد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة الزراعية منها.

٤. تتمتع منطقة الدراسة بوجود نظام بيئي يمتاز بالتنوع البيولوجي مما يتطلب حمايته والمحافظة عليه واستغلاله بطرق تضمن استدامته.

٥. يتميز سطح منطقة الدراسة بالانسياب النسبي مع وجود تباينات محلية.

٦. قلة النبات الطبيعي في منطقة الدراسة كما يتباين توزيعه إذ يزدهر وتزداد كثافته بالقرب من مصادر المياه كما هو الحال بالقرب من ضفاف الأنهار ومنطقة الأهوار ويقل توزيعه وكثافته غير المخدومة بالمياه، مما أثر على فقر التربة بالمادة العضوية لقلة النبات الطبيعي المنتشر فيها.

٧. تمثل الهجرة هي أكثر المشاكل التي تعاني منها منطقة الدراسة مما يتطلب إيجاد الحلول لإيقافها لأنها تسبب خسارة للمورد البشري مما يؤثر بعدم إمكانية استغلال الموارد الطبيعية.

٨. تم ترشيح عدد من العوامل وتم تحليلها

تتمتع منطقة الدراسة بأراضٍ زراعية صالحة للزراعة ومناخ ملائم ومتنوع، تبلغ المساحة الاجمالية للأراضي الصالحة للزراعة لعام ٢٠١٥ (٧٥٢٠٠) دونم انتقل استغلال هذه الاراضي تدريجياً من محصول الحبوب لمحاصيل ذات قيمة مضافة مرتفعة (الفواكه والخضروات) مما أدى إلى نسبة إنتاج مرتفعة. أدت كثرة نقاط الضعف في القطاع الزراعي والتي كانت سبب في تراجع إنتاجية الأرض إلى تراجع مستمر للنتائج الزراعي فبالإمكان التقليل من نقاط الضعف من خلال :

أ. التوسع الأفقي في البيئات الزراعية الملائمة، حيث الوفرة النسبية للموارد الأرضية والمائية.

ب. المحافظة على البيئة الزراعية لكافة الأراضي والغطاء النباتي والحياة البرية.

ت. الاهتمام بالدراسات والبحوث لمكافحة التصحر والحد من تدهور الأراضي.

ث. الحد من الزحف العمراني والاستخدامات غير الزراعية والرعي الجائر.

### الاستنتاجات:

١. تتمتع منطقة الدراسة بوجود إمكانات طبيعية ممكن استغلالها في عملية التنمية الريفية لأنها تقع ضمن منطقة السهل الرسوبي التي تشجع على قيام الزراعة والأنشطة الاقتصادية الأخرى.

الموارد الطبيعية والبشرية في تراجع واضح

وتحسين الاوضاع الريفية وتيسير الحصول على الموارد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وضمان امن الموارد.

٤. تنمية المهن المرتبطة بالزراعة وتشجيع الصناعات التقليدية.

٥. تطبيق نموذج تنموي للأقاليم الريفية وانظمتها المنتجة من اجل تشجيع وتثمين الموارد المحلية وتشجيع الانشطة الاقتصادية لدى الاسر وتدعيم شبكة الخدمات.

٦. دعم الطاقات البشرية في الريف والمساهمة في زيادة وتنمية الانتاج.

باستخدام اسلوب (S.W.O.T) لبيان أثرها في تحقيق التنمية الريفية المستدامة في منطقة الدراسة.

#### التوصيات:

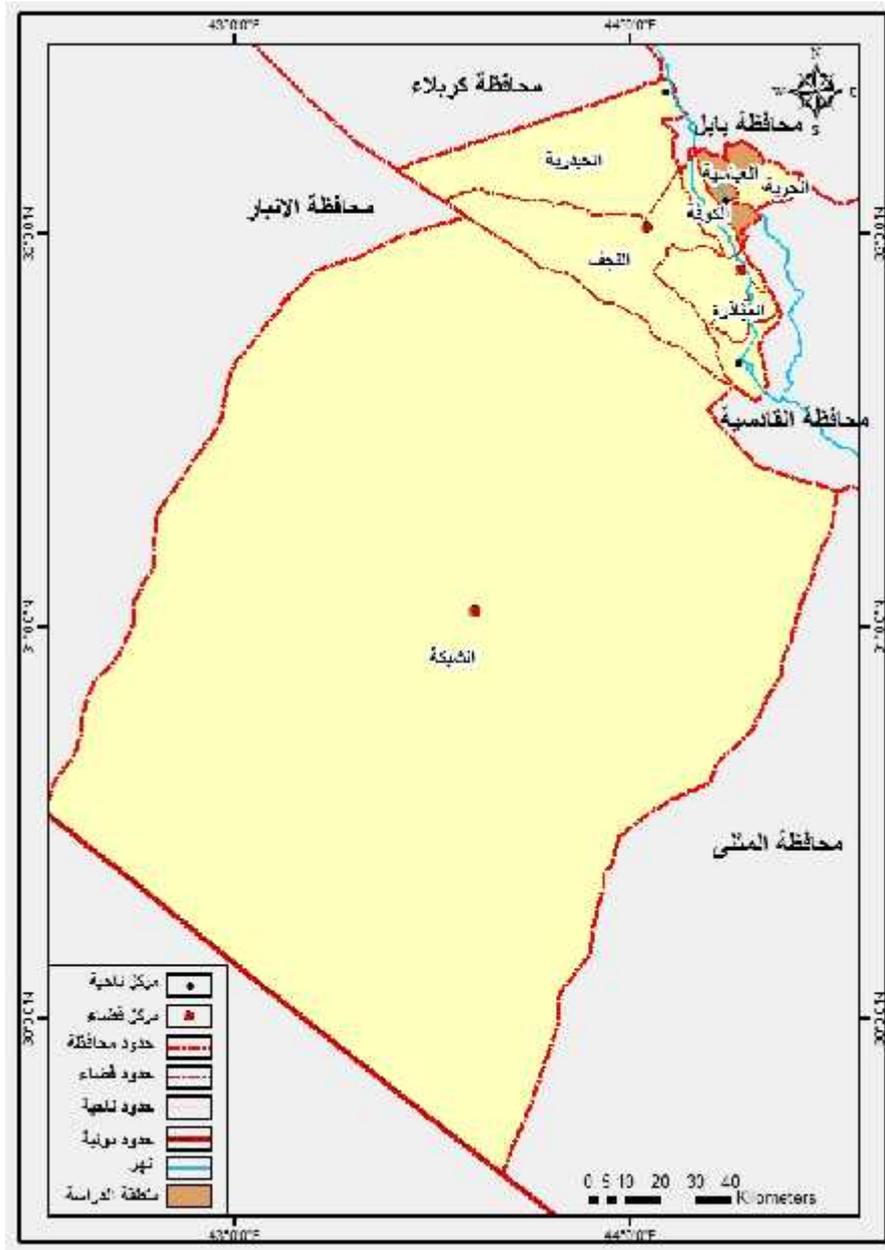
١. بناء القدرات الوطنية وتنفيذ البرامج من اجل المحافظة على التنوع البيولوجي وحسن ادارته والتوعية والتثقيف وتفعيل التشريعات البيئية والالتزام بالمعاهدات الدولية ذات الصلة.

٢. الاستعمال العقلاني للموارد الطبيعية (مياه، الاراضي، موارد بيولوجية) وتثمينها.

٣. تثبيت السكان والحفاظ على البيئة الريفية

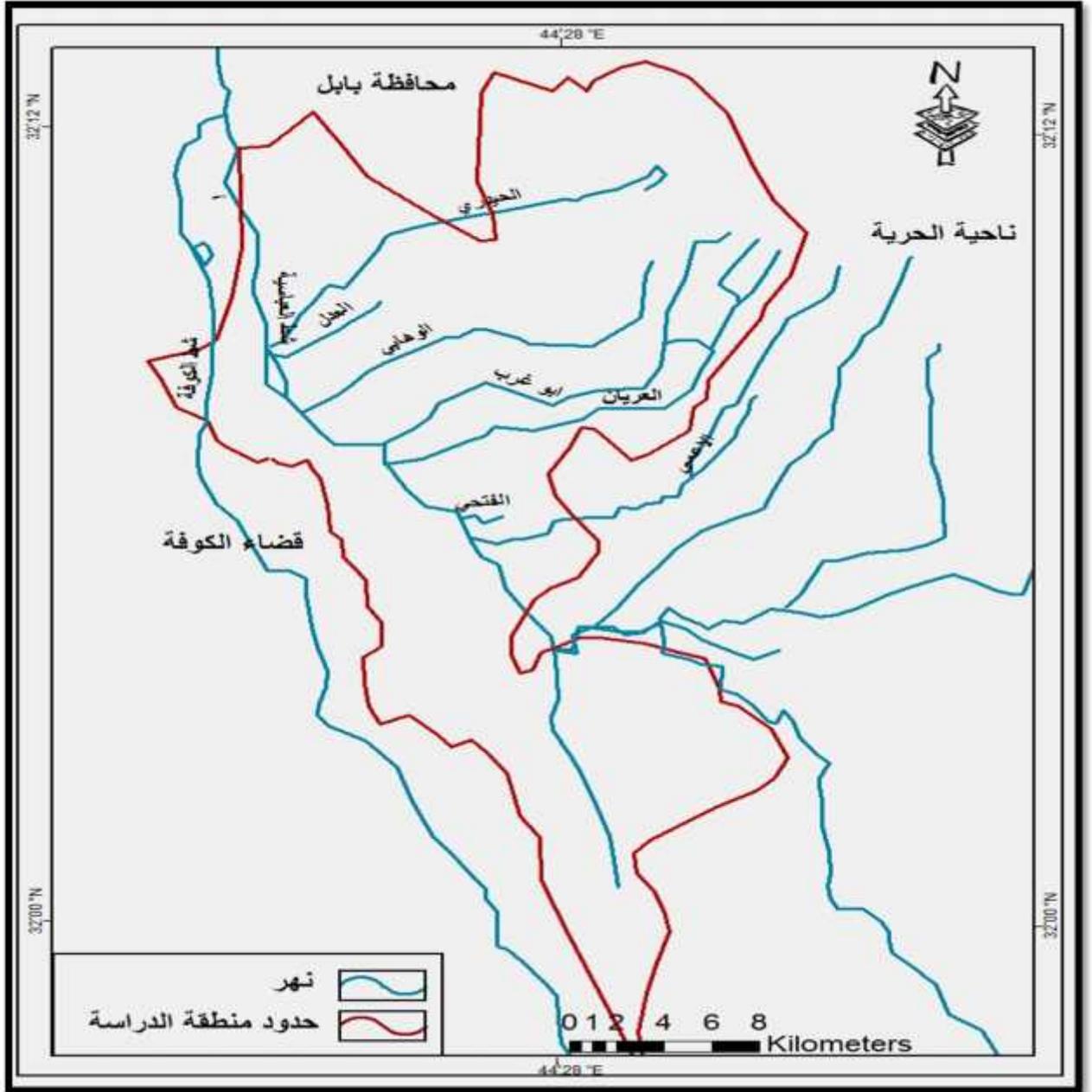
العوامل المؤثرة في استدامة الموارد الطبيعية وأثرها على التنمية الريفية في ريف ناحية العباسية

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة من محافظة النجف



المصدر: وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، خريطة العراق الادارية ، بغداد ، ٢٠١٢.

خريطة (٢) الموارد المائية في قضاء النجف



المصدر: وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف الاشرف ، القسم الفني ، خريطة  
(١٠٣٥) ، ٢٠٠٤م

العوامل المؤثرة في استدامة الموارد الطبيعية وأثرها على التنمية الريفية في ريف ناحية العباسية

جدول (١) التفرعات الجانبية لشط العباسية ضمن ناحية العباسية

اسم الوكيل	جهة التفرع	الطول (كم)	المساحة المرواة (دونم)	منسوب الأرضية (م)	التصريف (م <sup>٢</sup> /ثا)	عدد البوبات	مسافة التفريغ
الحيدري	الجانب الايسر	١٦	١٢٠٠٠	٢٢,٠٠	٦	٣	٧,٠٠٠
العدل	الجانب الايسر	٤	١٥٠٠	٢٠,٥٠	٢	٢	٧,٠٠٠
الوهابي	الجانب الايسر	١٨	١٠٠٠٠	٢٠,٥٠	٦	٦	١٠,٠٠٠
ابو غرب	الجانب الايسر	١٦	١٢٠٠٠	٢٠,٨٦	٦	٦	١٢,٠٠٠
العريان	الجانب الايسر	١٥,٧٥٠	٥٠٠٠	٢٠,٥٤	٣	٣	١٢,٣٠٠
الاعمى	الجانب الايسر	٧	٥٠٠٠	٢٠,٥٠	٦	٦	١٧,٠٠٠
العايشي	الجانب الايمن	١,٦٠٠	١,٥٠٠	--	١	١	٢٠,٥٠٠
ام حيايه	الجانب الايمن	٩	١٠٠٠٠	٢٠,١٥	٦	٦	٢١,٠٠٠
ابو خوره	الجانب الايمن	٤,٥٠٠	٥٠٠٠	٢٠,١٥	٥	٥	٢١,٣٠٠
ابو دونيج	الجانب الايمن	٣,٥٠٠	١٠٠٠	--	١	١	--

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف الاشرف، شعبة الموارد المائية في ناحية العباسية ، شعبة التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٥

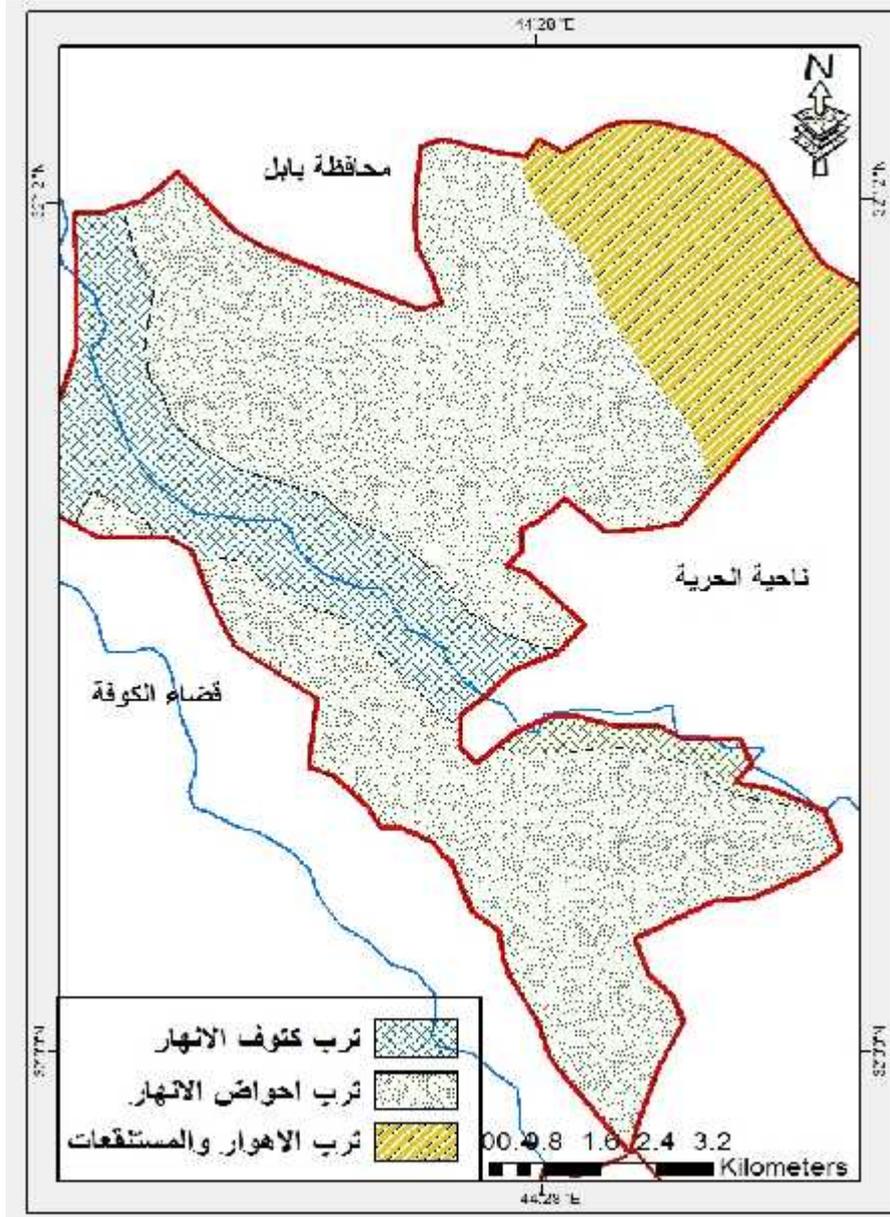
جدول (٢) التفرعات الثانوية لشط العباسية ضمن ناحية العباسية

اسم الجدول	النهر المتفرع منه	مسافة التفرع (كم)	الطول (كم)	التصريف (م <sup>٣</sup> /ثا)	منسوب الأرضية (م)
النعماني	أم حيايه	٢,٠٠	٤,٥	١	١٩,٨٠
البو شيخ مشهد	أم حيايه	٢,٢٥٠	٤,٥	١	١٩,٨٠
أم التمن	أم حيايه	٦,٠٠٠	٣,٠٠	٠,٥	١٧
ابو جاموس	ابو خوره	--	٣,٠٠	٠,٥	١٦
الحد	ابو خوره	--	٣,٢٠٠	٠,٥	١٨

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف الأشرف، شعبة الموارد المائية في ناحية العباسية، شعبة التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة.

العوامل المؤثرة في استدامة الموارد الطبيعية وأثرها على التنمية الريفية في ريف ناحية العباسية

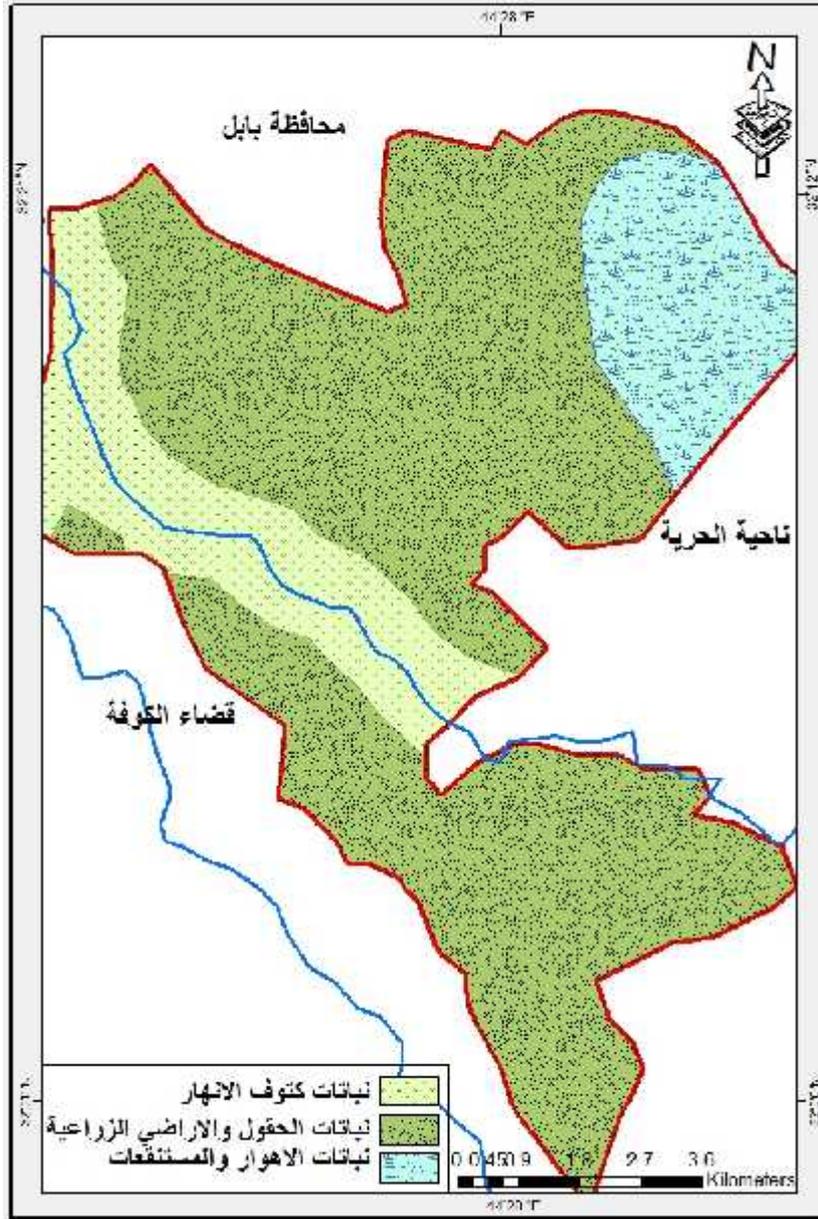
خريطة (٣) انواع التربة في منطقة الدراسة



المصدر: جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الطبيعية، مقياس رسم ١:

١٩٩٧، ١٠٠٠٠٠٠٠ م.

خريطة (٤) النبات الطبيعي في منطقة الدراسة



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، مقياس (١:١٠٠,٠٠٠)، الطبعة الرابعة، ١٩٩٣.

العوامل المؤثرة في استدامة الموارد الطبيعية وأثرها على التنمية الريفية في ريف ناحية العباسية

( ) تحليل سوات (S.W.O.T.) للهجرة من الريف الى المدينة ( ):

التحديات			
<ul style="list-style-type: none"> <li>• تدهور الموارد وعدم استغلالها.</li> <li>• عدم التوازن البيئي الناتج من زيادة اعداد السكان المستهلكين ( )</li> <li>• السكان المنتجين (سكان الريف).</li> <li>•</li> <li>•</li> <li>• اثار بيئية ناتجة من</li> <li>•</li> <li>• البيولوجي وتدهور التربة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• والتطوير.</li> <li>• زيادة</li> <li>• الملتحقين</li> <li>• التعليم.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• نقص الایدي العاملة في النشاط .</li> <li>• هجرة الفئات الشابة والمتعلمة.</li> <li>• تؤثر هجرة الكوادر البشرية الشابة ذات التعليم الجيد سلباً علي فرص تحقيق التنمية الريفية والتنمية الزراعية المستدامة وخاصة فيما يتعلق بأستخدام المبتكرات الزراعية الحديثة والحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية.</li> <li>• انخفاض الانتاج في الريف.</li> <li>• عدم وجود استثمارات في الريف.</li> <li>• زيادة الفوارق الريفية الحضرية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• بقاء ملكية الارض الي المهاجرين وعدم بيعها او استغلالها للاغراض غير الزراعية.</li> <li>• يحصلون عليها من عملهم في المدينة الى عوائلهم في الريف والاستفادة منها في التنمية الريفية.</li> <li>• تقليل الضغط السكاني على الموارد في ريف الناحية.</li> <li>• تخفيف الضغط على البيئة الريفية.</li> </ul>

المصدر: الدراسة الميدانية

جدول (٤) تحليل سوات (S.W.O.T.) تزايد في مساحة الاراضي المتضررة:

عناصر القوة	عناصر الضعف	الفرص المتاحة	التحديات
<ul style="list-style-type: none"> <li>• استثمار المساحات في القطاع الصناعي في بعض المناطق في الناحية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تهديد الامن الغذائي.</li> <li>• قلة الفائض للتصدير.</li> <li>• اعتماد عدد كبير من الاسر على الزراعة في دخولهم.</li> <li>• اضرار بالصحة.</li> <li>• انخفاض الدخل القومي (تدهور الاقتصاد الزراعي)</li> <li>• تدهور الاقتصاد الريعي.</li> <li>• الاراضي الزراعية باعتبارها المقوم والمحدد الاساسي لتحقيق التنمية الزراعية المستدامة.</li> <li>• تلف التربة وانجرافها.</li> <li>• ضغط على المدينة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• التوسع والنمو الحضري.</li> <li>• توفر الخدمات.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• هجرة الايدي العاملة.</li> <li>• استمرار النمو الحضري.</li> <li>• تدهور البيئة وانعدام التوازن.</li> <li>• التنوع البيولوجي مهدد.</li> </ul>

المصدر: الدراسة الميدانية

العوامل المؤثرة في استدامة الموارد الطبيعية وأثرها على التنمية الريفية في ريف ناحية العباسية

جدول (٥) تحليل سوات (S.W.O.T.) للتوجه الايجابي للمخطط الأساس:

التحديات	الفرص المتاحة	عناصر الضعف	عناصر القوة
<ul style="list-style-type: none"> <li>استمرار التجاوزات على المناطق المخصصة للحماية دون اتخاذ الاجراءات.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>امكانية استثمارها كمناطق سياحية.</li> <li>تطوير هذه المناطق لزيادة مساهمتها في اقتصاد منطقة الدراسة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>الحفاظ كان مجرد توجه للمخطط الاساس دون وضع الخطط والمقترحات التي تطور او تهتم بهذه المناطق.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>يشكل النهر وفروعه مصدر رزق.</li> <li>الزراعة اهم النشاطات الاقتصادية في المنطقة</li> <li>لنهر الفرات اهمية كبيرة لانه مصدر للمياه في منطقة الدراسة كما انه يمثل تراث محلي للعراق.</li> <li>انظمة القنوات تشكل مناظر طبيعية لمئات السنين حتى الوقت الحاضر فينبغي الحفاظ عليها وعلى انظمتها البيئية للمستقبل والاجيال القادمة.</li> </ul>

المصدر: الدراسة الميدانية

جدول (٦) تحليل سوات (S.W.O.T.) لسكان منطقة الدراسة:

عناصر القوة	عناصر الضعف	الفرص المتاحة	التحديات
<ul style="list-style-type: none"> <li>توافر قوى بشرية كافية للقيام بعملية التنمية في المنطقة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>القوى البشرية في تراجع كمي ونوعي في الاعداد بسبب الهجرة الريفية الى المدن.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>خلق الفرص لاستثمار هذا المورد البشري مستقبلاً.</li> <li>وضع برامج وسياسات على مستوى المنطقة وعلى مستوى المحافظة ككل تكون كافية لتثبيت السكان في الريف.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>فمن الضروري ايجاد الحلول لتلك التحديات الناتجة من استمرار عمليات الهجرة</li> </ul>

المصدر: الدراسة الميدانية

جدول (٧) تحليل سوات (S.W.O.T.) لقرب منطقة الدراسة من المورد المائي:

عناصر القوة	عناصر الضعف	الفرص المتاحة	التحديات
<ul style="list-style-type: none"> <li>تواجد شط العباسية والجداول المتفرعة منه والتي بلغت مجموع اطوالها (١٧٧,١) كم</li> <li>تروي مساحة تقدر بـ(١٨٧٥٠٠) هكتار من الاراضي في المنطقة مع ازدياد في اطوال وتصريف هذه الجداول</li> <li>توافر شبكات الري والبزل رغم قلة كفاءتها الا انها تقدم خدمة للقطاع الزراعي في منطقة الدراسة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>ضعف اداء شبكات الري والبزل المتواجدة في المنطقة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>الفرص هو مشروع (كفل - شنافية) الاروائي إذ خطط لهذا المشروع ارواء (٩٠) دونم من الاراضي في المنطقة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>تلكو انجاز مشروع (كفل - شنافية) الاروائي</li> </ul>

المصدر: الدراسة الميدانية

العوامل المؤثرة في استدامة الموارد الطبيعية وأثرها على التنمية الريفية في ريف ناحية العباسية

جدول (٨) تحليل سوات (S.W.O.T.) للأراضي الزراعية المزروعة:

عناصر القوة	عناصر الضعف	الفرص المتاحة	التحديات
<ul style="list-style-type: none"> <li>• أراضي زراعية صالحة للزراعة ومناخ ملائم ومتنوع.</li> <li>• تبلغ المساحة الاجمالية للأراضي الصالحة للزراعة لعام ٢٠١٥ (٧٥٢٠٠) دونم.</li> <li>• انتقال استغلال هذه الاراضي تدريجياً من محصول الحبوب لمحاصيل ذات قيمة مضافة مرتفعة (الفواكة والخضروات)</li> <li>• نسبة الانتاج مرتفعة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تراجع انتاجية الارض مما ادى الى تراجع مستمر للنتائج الزراعي</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• التوسع الافقي في البيئات الزراعية.</li> <li>• الحد من الزحف العمراني والاستخدامات غير الزراعية والرعي</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• الزحف العمراني والاستخدامات غير الزراعية والرعي الجائر.</li> <li>• السكن العشوائي في الاراضي الزراعية والبساتين القريبة من المدينة.</li> </ul>

الهوامش:

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ - محافظة النجف.

(٢) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية لسنة ٢٠١٥.

(٣) وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف الأشرف، شعبة الموارد المائية في ناحية العباسية، شعبة التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٥

(٤) وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٥.

(٥) صفاء سالم الخفاف، خصائص ترب قضاء الكوفة وعلاقتها بالبيئة، رسالة ماجستير، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٨، ص ٥٦ - ٨٦.

(٦) رعد عبد المحسن، المعوقات المناخية الجوية والأرضية المؤثرة في الزراعة في محافظة القادسية، مجلة البحوث الجغرافية، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، العدد (٧)، ص 291.

(7) <http://www.fao.org/3/a-y3733a/y3773a03.htm>.

(٨) محمد حمزة عبدالحسين الجوزري ، عدنان كريم كهار الجبوري، دراسة في الواقع المهني والحرفي لسكان منطقة هور ابن نجم ،مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ،المجلد ٢٢ . ٢٠١٤ ،

(٩) علي الراوي، التوزيع الجغرافي للنباتات البرية في العراق، وزارة الزراعة، مديرية البحوث والمشاريع الزراعية العامة، ١٩٦٨، ص13-14 .

(١٠) وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١٥ .

(١١) وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١٥ .

(١٢) وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١٥ .

(13) [www. mans. Edu. Eg.](http://www.mans.edu.eg)

(١٤) الدراسة الميدانية.

